عن تأخذونه فإن فينا
أهل البيت كل خلف عدولاً
ينفون عن تحريف
الغالين وانتحال المبطلين
وتأويل الجاهلين فصل
وعنه عن الحسين بن محمد عن علي
بن سعيد رفعه عن أبي
حمزة عن علي بن الحسين
عليه السلام قال لو
يعلم الناس ما في طلب
العلم لطلبوه ولو بسفك
المهج وخوض اللجج إن الله
تبارك وتعالى أوحى إلى
دانيال أن أمقت عبيدي
إلى الجاهل المستخف بحق
أهل العلم التارك
للاقتداء بهم

فما وجه قصد تشريك الطرفين فيه كالحمرة في
تشبيه الخد بالورد ولو نبهته في أحدهما تخييلا
لا حقيقة مثل العلم كالنور أي في الضوء فإنه لا يوجد
في العلم إلا تخييلا وهو إما أن يكون حقيقة لهما
أو جنسيا أو فصلا نحو زيد كعمرو في الانسانية
أو كالونس في الحيوانية أو يكون صفة لهما كالأون
والصوت والتربيع والطعم والحرارة والبرودة
وكالعلم والحلم يقال مثلا هذا كالثلج أي في
البرودة وهو إما مفرد كالحمرة أو مركب أي
منتزع من متعدد كما في بيت بشار وهو
ظهور المشرق المختلف الحركات مزين المظلم
أو متعدد نحو المنافق كالشيطان في الاضلال
والخلود في النار فإن كلا منهما وجه برأسه
وأما

وأما عقلي زيد كعمرو في الفضل أو حسي
مثل فوجهك كالنار في ضوئها وقلبي كالنار
في حرها فإن الحر حسي يدرك باللمس
والضوء بالبصر وعقلي وحسي فمتعدد مثل
إما منا كالشعر في الشرف والضياء وأما
الاداة فهي الكاف وكأن ومثل ونحوها
والأصل في نحو الكاف فما يدخل على المفرد
أن يدخل على المشبه به ولو تقدر نحو
أو كصيب أي مثل ذي صيب وقد يدخل
على غيره إن كان المشبه به مركبا نحو
واضرب لهم مثل الحيوة الدنيا كماء
أنزلناه الاية فإنه شبه حيوة الدنيا
في نزهتها وسرعة زوالها وصفتها

Copyright © King Saud University